

**تقييم الاداء المالي للمصارف العراقية عبر تحليل مصفوفة (الاداء - الاهمية)\***

دراسة تطبيقية في عينة من المصارف التجارية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية للمدة (2006 - 2020)

**Evaluating the financial performance of Iraqi banks through a matrix analysis**

(performance–importance)–An applied study in a sample of commercial banks listed in

أ.م.د زينب مكي محمود البناء<sup>2</sup>

Ass.Prof. Dr. Zainab makee mahmood Albanaa

[zaineb.m@uokerbala.edu.iq](mailto:zaineb.m@uokerbala.edu.iq)

الباحث عباس عبد العالي كريم العبودي<sup>1</sup>

Abbas Abdel–Aali Karim Al–Aboudi

[abbas.a@uokerbala.edu.iq](mailto:abbas.a@uokerbala.edu.iq)

كلية الإدارة والإقتصاد \_ جامعة كربلاء

Economics and Administration College – Karbala University

**المستخلص**

هدف البحث الى تقييم الاداء المالي للمصارف العراقية بتحليل مصفوفة الاداء - الاهمية ويستند هذا البحث إلى خمسة مصارف تجارية مدرجة في سوق العراق للأوراق المالية للمدة من 2006 إلى 2020 وهي (مصرف التجاري، مصرف الاستثمار، مصرف سومر، مصرف الائتمان، مصرف المتحد) . وطبق البحث تحليل مؤشرات الاداء المالي المتمثلة ب(الربحية، السيولة، المخاطرة) للوقوف على الاداء المالي للمصارف عينة البحث ومن ثم تقييم ادائها عبر تحليل مصفوفة الاداء - الاهمية ، حيث تم تقسيم مدة الدراسة الى ثلاثة اقسام تمثلت ب(2006-2010) متغيراً مستقل والمدة (2011-2015) متغيراً وسيط في حين كانت المدة (2016-2020) هي المتغير التابع (الهدف) أي بصورة اخرى نلاحظ ربحية (2006-2010) وربحية (2011-2015) وسيولة (2006-2010) وسيولة (2011-2015) ومخاطر (2006-2010) ومخاطر (2011-2015) ومدى تأثيرها في ربحية (2016-2020) وهل كان التأثير ايجابياً ام سلبياً. وتبين نتائج البحث عبر تحليل تأثير واهمية متغيرات مصفوفة (الاداء-الاهمية) عن طريق البرنامج الاحصائي Smart PLS3 ان المصارف شهدت زيادة في الاداء المالي في المدة (2016-2020) بسبب أدائها الإيجابي خلال مدة البحث مما انعكس ايجاباً على الربحية. و من أجل تحسين مستويات الاداء المالي للمصارف يوصي الباحثانان المديرين بتقييم الاداء المالي عبر مصفوفة الاداء-الاهمية وبصورة دورية لان هذا المدخل يسمح للمديرين بتحسين استراتيجيات الادارة الخاصة بهم لأنه يشير الى نقاط الضعف الرئيسة التي تتطلب معالجة فورية.

▪ الكلمات المفتاحية : تقييم الاداء المالي، المصارف العراقية، مصفوفة الاداء-الاهمية.

**Abstract**

The research aims to assess the financial performance of Iraqi banks by analyzing the performance–importance matrix. This examination is based on five

\* بحث مستل من رسالة الماجستير الموسومة " تقييم الاداء المالي للمصارف العراقية عبر تحليل مصفوفة (الاداء - الاهمية) دراسة تحليلية لعينة من المصارف التجارية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية للمدة (2006 - 2020)"

commercial banks listed in the Iraqi Stock Exchange for the period from 2006 to 2020, which are (Commercial Bank, Investment Bank, Sumer Bank, Credit Bank, United Bank), where its financial data was obtained from its annual reports published on the Iraq Stock Exchange website, and the research applied the analysis of financial performance indicators represented by (profitability, liquidity, risk) to determine the financial performance of the research sample banks and then evaluate their performance through the analysis of the performance matrix – the importance of testing a series One of the hypotheses that emerged from a review of the previous literature. The results of the research, by analyzing the impact and importance of the matrix variables (performance–importance) through the Smart PLS statistical program, show that banks witnessed an increase in financial performance in the period (2016–2020) due to their positive performance during the research period, which reflected positively on profitability. And in order to improve the levels of financial performance of banks, the researcher recommends managers to evaluate financial performance through the performance–importance matrix on a regular basis because this approach allows managers to improve their management strategies because it indicates the main weaknesses that require immediate treatment.

- **Keywords: financial performance evaluation, Iraqi banks, performance–importance matrix.**

#### المقدمة:

ان القطاع المصرفي العراقي شهد في المدة الماضية تطورا سريعا إذ يعد هذا القطاع بمثل العجلات الدافعة لأي اقتصاد، وان استقرار هذا القطاع يسهم في استقرار النمو الاقتصادي، إذ تقوم المصارف بأدوار لا غنى عنها وعلى رأسها الحاجات الائتمانية لجميع قطاعات المجتمع. ولأن المصارف التجارية كيانات مالية تستقبل وتحمي الأموال المودعة لديها من عامة افراد المجتمع ومختلف المؤسسات الاخرى كان لابد من تقييم اداءها المالي بصورة دورية لان القطاع المصرفي من اكثر القطاعات التي تستجيب للتغيرات المالية العالمية وما يصاحبها من ازمات وتداعيات خطيرة يتباين على اثرها الاداء المالي للمصارف، ومن هنا جاءت مشكلة البحث وهي تقلب وانخفاض الاداء المالي للمصارف التجارية. ومن ثم جاء هذا البحث لتقييم الاداء المالي للمصارف التجارية عن طريق تحليل مؤشرات الاداء المالي المتمثلة بمؤشرات (الربحية ، السيولة ، المخاطرة) للوقوف على الاداء المالي للمصارف ومن ثم تحليل نتائج مؤشرات الاداء المالي عبر مصفوفة (الاداء – الاهمية) لان هذا المدخل يسمح للمديرين بتحسين استراتيجيات الادارة الخاصة بهم لأنه يشير الى نقاط الضعف الرئيسية التي تتطلب معالجة فورية. ولأجل ذلك جرى تقسيم البحث الى خمسة اجزاء خصص الاول لمنهجية البحث، والثاني الجانب النظري المتمثل بالأداء المالي و مصفوفة الأداء – الاهمية، والثالث الجانب التطبيقي المتمثل بتحليل مؤشرات الاداء المالي للمصارف عينة البحث ، و الرابع تحليل مصفوفة الأداء – الاهمية للمصارف عينة البحث ، وختتم البحث بالجزء الخامس الذي خصص للاستنتاجات والتوصيات.

**اولاً- منهجية البحث****1. مشكلة البحث**

تعاني القطاعات الاقتصادية في العراق بشكل عام وقطاع المصارف بشكل خاص من مشاكل متعددة تبرز عن طريق الانخفاض الواضح في عوائدها وقيمتها السوقية والذي قد يكون بسبب الانخفاض المستمر في مؤشرات الأداء لهذه المصارف في السنوات الأخيرة. ومن هنا تظهر مشكلة الدراسة الرئيسية والمتمثلة بانخفاض مؤشرات الأداء في المصارف العراقية وعدم ادراك اهمية هذه المؤشرات واكثرها تأثيراً في تحقيق اهداف المصارف ويمكن صياغة المشكلة بالتساؤلات الآتية: -

أ. ما مستوى الأداء المالي للمصارف التجارية عينة البحث خلال مدة البحث باستخدام مصفوفة الاداء-الاهمية؟  
ب. هل يمكن للمصارف التجارية استخدام مصفوفة الأداء - الأهمية في تقييم ادائها المالي عن طريق برنامج Smart PLS؟

**2. أهمية البحث :**

تتبع اهمية الدراسة عن طريق بحثها في واحد من اهم القطاعات الاقتصادية في البلد وهو القطاع المصرفي والذي يؤدي دوراً بالغ الأهمية في الاقتصاد الوطني فهذا الدور لا غنى عنه لتلبية مجموعة واسعة من الحاجات وعلى رأسها الحاجات الائتمانية لكافة قطاعات المجتمع، ومن هذا المنطلق يعد القطاع المصرفي حجر الاساس لنمو الاقتصاد ورفاهية المجتمع وذلك لما يمتلكه من قدرة على توزيع وتخصيص الموارد المالية للمؤسسات والافراد وتنفيذ السياسات النقدية. ولذلك اصبح الزاماً التعرف على الوضع المالي للمصارف ومدى قدرتها على الاستمرار في بيئة كالبئة المصرفية العراقية المحفوفة بالمخاطر ، ومدى مواكبتها للتطورات المصرفية على الساحة العالمية وذلك عن طريق التنبؤ بقدرتها على البقاء وتقييم ادائها المالي عبر تحليل مصفوفة الاداء - الأهمية والتي تعد من الاساليب الحديثة لتقييم الاداء المالي..

**3. اهداف البحث :**

إن الهدف الرئيس للدراسة هو تقييم الأداء المالي للمصارف العراقية بتحليل مصفوفة الأداء - الأهمية. ويمكن صياغة اهداف البحث الفرعية كما يأتي:

- أ. بناء وتحليل مصفوفة المصارف عن طريق البرنامج الاحصائي Smart PLS.
- ب. استكشاف العلاقات بين متغيرات المصفوفة والتنبؤ بها أي تحديد المتغيرات المؤثرة في متغير المتأثر (الهدف).
- ج. تقييم الاداء المالي للمصارف العراقية عن طريق نسب الربحية والسيولة والمخاطرة.
- د. تسليط الضوء على جوانب متعددة منها الجانب المعرفي والفلسفي المتعلق بالأداء المالي ومصفوفة الأداء- الأهمية.

**4. فرضيات البحث :**

- الفرضية الرئيسية الاولى:- تتباين المصارف عينة البحث في تحقيق مستويات الأداء المطلوبة.

- الفرضية الرئيسة الثانية :- يمكن استخدام مصفوفة الاداء - الاهمية في تقييم الاداء المالي للمصارف.
  - الفرضية الرئيسة الثالثة: . لا يوجد أثر غير مباشر لربحية 2006-2010 في ربحية 2016-2020 عن طريق ربحية 2011-2015.
  - الفرضية الرئيسة الرابعة: . لا يوجد أثر غير مباشر لسيولة 2006-2010 في ربحية 2016-2020 عن طريق سيولة 2011-2015.
  - الفرضية الرئيسة الخامسة: . لا يوجد أثر غير مباشر لمخاطرة 2006-2010 في ربحية 2016-2020 عن طريق مخاطرة 2011-2015.
  - الفرضية الرئيسة السادسة :- لا يوجد تأثير ذو دلالة معنوية لربحية 2011-2015 في ربحية 2016-2020.
  - الفرضية الرئيسة السابعة: . لا يوجد تأثير ذو دلالة معنوية لسيولة 2011-2015 في ربحية 2016-2020.
  - الفرضية الرئيسة الثامنة: . لا يوجد تأثير ذو دلالة معنوية لمخاطرة 2011-2015 في ربحية 2016-2020.
5. **مجتمع وعينة البحث** : يشمل مجتمع البحث المصارف التجارية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية والتي تتكون من خمسة وعشرون مصرفاً، لكن تم اختيار عينة البحث التي شملت خمسة مصارف هي: (مصرف التجاري العراقي، مصرف الاستثمار العراقي، مصرف المتحد، مصرف الائتمان العراقي، مصرف سومر التجاري) للمدة 2006 - 2020 وان السبب في اختيار هذه المصارف هو لتوفر بياناتها المالية لمدة الدراسة

## ثانياً- الجانب النظري :

### 1- مفهوم تقييم الاداء المالي

يستخدم الباحثان في الغالب الاداء للتعبير عن مجموعة من المقاييس الخاصة بكفاءة المدخلات والمخرجات كما يعد الاداء من اهم القضايا بالنسبة للمنظمات الهادفة للربح (المصارف على وجه الخصوص) وغير الهادفة للربح على حد سواء (Pamela et al,2017:115). ويُشير (الأداء المالي) إلى تحليل نتائج سياسات المصرف وأدائه وكفاءته وفعالته من الناحية المالية (Pinto et al,2017:606). والأداء المالي يشير كذلك للوضع المالي للمصرف خلال مدة معينة تشمل جمع واستخدام الأموال المقاسة بعدة مؤشرات لنسبة كفاية رأس المال والسيولة والرافعة المالية والملاءة المالية والربحية. وبذلك يكون الأداء المالي هو قدرة المصرف على إدارة موارده والتحكم فيها (Fatihudin et al. , 2018: 554). ويتمثل الأداء المالي أيضاً في قدرة المصرف على استخدام موارده لتوليد الإيرادات للحفاظ على بقائه واستمراره عن طريق عملياته التجارية الأساسية. وتستخدم المصارف مصطلحي الأداء المالي والربحية بالتبادل لتقدير نجاحاتها أو إخفاقاتها (Al-Eitan & Bani-Khalid,2019:6). ويعرف تقييم الأداء المالي على انه قياس لمدى استخدام المصرف لموارده المالية على النحو الامثل خلال مدة زمنية معينة غالباً ما تكون سنة مالية واحدة، وهو بذلك يقدم تقريراً مؤقتاً عن الحالة الصحية للمصرف من حيث تمويل عملياته في المستقبل غير المنظور (Tarazi,2019:35).

### 2- اهمية تقييم الاداء المالي :

وتبرز اهمية تقييم الاداء المالي من كونه يُستخدم في عملية تقييم قوة المصرف وقدرته على سداد الديون فضلاً عن كونه يُستخدم كمقياس للسيولة والربحية. وغالباً ما يركز تقييم الاداء المالي على تقدير الاداء المستقبلي بناءً على الاداء الماضي عن طريق تحليل القوائم المالية. لذا، فإن البيانات المالية للمدخلات والمخرجات هي المعلومات الرئيسة

للتحقق من الأداء المالي للمصرف (Anthony et al,2019:82). كما يلقي تقييم الاداء المالي للمصارف اهتماماً على كافة الاصعدة، حيث ليس هناك شك في انه من اجل ضمان نظام مالي سليم الى جانب اقتصاد فعال يجب تقييم اداء المصارف وتحليلها باستخدام تقنيات التقييم الاكثر دقة وحداثة. بالإضافة الى مقارنة نتائج الاداء الفعلي بين مصرف واخر من اجل التمييز بين المصارف الرائدة والمصارف المتعثرة (Stankevičienė & Mencaitė,2012:190). وتبرز اهميته ايضاً في توجيه ادارات المصارف باتخاذ قرارات اكثر صرامة للنهوض بالخدمات المصرفية لتقديم افضل اداء مالي، والذي يمكن رؤيته في اسعار الاسهم في سوق الاوراق المالية، خاصةً اذا كانت الاسهم تتمتع بسيولة عالية. اما اذا كان السهم اقل جاذبية في السوق فهذا يشير الى ضعف ادارة الارباح والذي يؤثر بدوره على قيمة المصرف، لذا يجب تقييم الاداء المالي باستمرار حيث يُمكن المصرف من اجراء تحسينات بسهولة اكبر في حالة انخفاض الارباح واسعار الاسهم (Susilo et al,2019:232).

### 3. مؤشرات تقييم الاداء المالي:

يمكن تقييم أداء المصرف عن طريق المتغيرات أو المؤشرات المختلفة. حيث ان المتغير أو المؤشر المستخدم كأساس للتقييم هو البيانات المالية للمصرف و يمكن قياس أداء المصرف عن طريق تحليل وتقييم تلك البيانات المالية. وغالباً ما تُستخدم المعلومات المتعلقة بالمركز المالي والأداء المالي في الماضي كأساس للتنبؤ بالمركز المالي والأداء في المستقبل (2 : Sukmadewi, 2020).

#### أ- مؤشر الربحية:

تقاس الربحية عن طريق مجموعة من النسب واهم هذه النسب هي:

#### ❖ نسبة العائد على الموجودات ( ROA )

ان المقياس الأساسي لربحية المصرف هو العائد على الموجودات (ROA) ، ويعبر عن صافي الربح بعد الضرائب لكل دولار من الموجودات ويتمثل بالمعادلة التالية (Himawan & Widiastuti,2021:171) (Septinia, 2022:5):

$$100 \dots \dots \dots (1) * ROA = \text{net income} / \text{total asset}$$

إذ أن

ROA = العائد الى الموجودات، Net income = صافي الدخل، Total asset = اجمالي الموجودات

#### ❖ نسبة العائد على حق الملكية (ROE)

يعتبر العائد على حق الملكية أو الربح إلى حق الملكية هو المؤشر الأكثر أهمية للربحية، والذي يقيس اداء الإدارة المصرفية بجميع أبعادها، ويقدم صورة عن طريقة استخدام رؤوس الأموال التي يجلبها المساهمون، وتأثير الاحتفاظ بها في المصرف (Husnadi et al,2022:192). و يتم قياس هذه النسبة عن طريق المعادلة الاتية (Zielińska -) (Chmielewska et al, 2022:17):

$$100 \dots \dots \dots (2) * ROE = \text{net income} / \text{total equity}$$

اذ أن:-

ROE = العائد الى حق الملكية، Net income = صافي الدخل، Total equity = حق الملكية

ب. مؤشرات السيولة : ان ابرز مؤشرات السيولة هي تلك التي جاءت وفق مقررات لجنة بازل III وهي كالآتي :-

❖ **نسبة تغطية السيولة (LCR)** :- تهدف هذه النسبة إلى تخفيف سيناريوهات إجهاد السيولة على مدار 30 يوماً تقويمياً. وهو مقياس لمخاطر السيولة حيث تُفرض على المصارف الاحتفاظ بمستويات كافية من الموجودات السائلة عالية الجودة الخالية من الديون والتي تهدف إلى موازنة صافي التدفقات النقدية الخارجة مع صافي التدفقات النقدية الداخلة خلال عمليات انهيار السيولة قصيرة الأجل (9-8:2011, Bučková & Reuse). ويمكن كتابة المعادلة بالشكل الآتي: (Gao,2013:70)

$$LCR = \text{(الموجودات السائلة / مبلغ الديون قصير الاجل)} \times 100\% \dots (3)$$

❖ **نسبة صافي التمويل المستقر (NSFR)** :- لقد تم تقديم نسبة صافي التمويل المستقر بموجب اتفاقيات بازل وهي تهدف إلى تعزيز التمويل المستقر على مدى الاجل المتوسط ، بدلاً من الهدف قصير الاجل لنسبة تغطية السيولة. (Tammenga & Haarman,2020:375). ويمكن كتابة المعادلة بالشكل الآتي: (Gao,2013:70)

$$NSFR = \text{(راس مال المصرف والديون قصيرة الاجل / القروض و التسليفات)} \times 100\% \dots (4)$$

ج. مؤشرات المخاطرة :

تشير نسبة الرافعة المالية إلى الحد الأقصى للخسارة التي يمكن استيعابها عن طريق حق الملكية (Brei & Gambacorta, 2014:2). ومن ابرز هذه المؤشرات الآتي :-

❖ **نسبة جودة القروض المصرفية NPL** :- وتقيس مخاطر الائتمان التي تنشأ عندما لا يدفع المقرض التزامات القرض وفقاً للجدول الزمني مما يؤدي إلى زيادة مصاريف المصرف نتيجة انخفاض قيمة القرض (Hidayat, 2021: 1122). ويمكن قياس جودة القروض عن طريق المعادلة الآتية (12:2009, Khemraj & Pasha):-

$$NPL = \text{(مخصص خسائر القروض / اجمالي القروض و التسليفات)} \times 100\% \dots (5)$$

❖ **نسبة كفاية راس المال CAR** :- هذه النسبة هي التي تحدد قدرة المصرف على الوفاء بالتزاماته في كل وقت والقدرة على مواجهة المخاطر الأخرى مثل مخاطر الائتمان ومخاطر السوق ومخاطر التشغيل (Fatima,2014:773) (2:2018, Saba et al). ويمكن كتابة المعادلة بالشكل الآتي (Al Mamun,2013:2):

$$CAR = \text{(رأس المال الاساسي / الموجودات المرجحة بالمخاطرة)} \times 100\% \dots (6)$$

4- مصفوفة (الأداء - الأهمية) :

ان تحليل مصفوفة الأداء والأهمية (يُطلق عليه أيضاً مصفوفة الأهمية والأداء أو خريطة التأثير والأداء أو تحليل خريطة الأولوية)، وهو مدخل تحليل مهم والهدف من استخدامه هو لتحديد العوامل التي لها أهمية عالية نسبياً للهيكल المستهدف (أي تلك التي لها تأثير إجمالي قوي) ولكن لها أيضاً أداء منخفض نسبياً. و يركز تحليل مصفوفة الاداء

والاهمية على بناء هدف رئيسي واحد مهم. لذا، تتطلب الخطوة الأولى في إنشاء خريطة الأداء والاهمية تحديد العينة المستهدفة للتقييم (Ahmed et al,2021:7-8). وان هذه المصفوفة هي تقنية تحليل تم تطويرها لأول مرة بواسطة Martilla & James (1977). حيث يتكون تحليل مصفوفة الاداء - الاهمية من بعدين ، وهما مستوى أهمية المتغير الذي يوضح التأثير الكلي للمتغير المستقل على المتغير التابع الذي يوضح متوسط قيمة المتغير. اي ان الغرض منها هو تحديد مستوى أهمية كل متغير مستقل وأدائه على المتغير التابع (Ramadhan, 2021 :212). وتشير الدراسات إلى أن المديرين الذين يستخدمون تحليل مصفوفة الاداء والاهمية لتحديد أولويات قراراتهم المالية سيحصلون على رؤى مفاهيمية مفيدة ومن غير المرجح أن يتم تضليلهم. بالإضافة إلى ذلك، يعتمد تطبيق مصفوفة الاداء - الاهمية لتحقيق ثلاثة دوافع -: (García-Fernández et al,2020:5)

- ❖ ان مصفوفة الاداء - الاهمية تسهل اتخاذ قرارات إدارية أكثر صرامة.
- ❖ انها تعد أداة قوية يمكن أن تساعد المديرين على تحديد أولويات أفضل وتخصيص الموارد النادرة بشكل أفضل.
- ❖ تساعد في تقديم إرشادات لتقييم الأداء التي تخدم المصرف والأشخاص الذين يستثمرون فيه.
- ❖ انها توفر فهماً أفضل للجانب الذي يجب أن تركز فيه الإدارة اهتمامها.

### ثالثاً - الجانب التطبيقي

يتضمن هذا الجزء تحليل مؤشرات تقييم الأداء المالي لعينة البحث والتي كانت متمثلة بالمصارف التجارية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية والتي تتكون من خمسة وعشرين مصرفاً، ولكن تم اختيار عينة البحث والتي شملت خمسة مصارف وهي (مصرف التجاري ، مصرف الاستثمار ، مصرف سومر ، مصرف الائتمان ، مصرف المتحد ) لتوفر بياناتها للمدة 2006-2020.

ويمكن تقسيم مؤشرات تقييم الاداء المالي الى المجموعات الآتية: -

#### ❖ مؤشرات الربحية

هناك العديد من النسب المالية التي يمكن أن تشير إلى مستوى الربحية للمصرف لكن اهمها معدل العائد على الموجودات (ROA) و معدل العائد على حقوق الملكية (ROE). وسوف نقوم بتحليل هاتين النسبتين للمصارف عينة البحث:-

أ. معدل العائد على الموجودات ROA ويمكن قياسها على وفق المعادلة الآتية:-

$$ROA = (\text{صافي الدخل} / \text{اجمالي الموجودات}) \times 100\%$$

وسيتم تحليلها للمصارف عينة البحث كالآتي:-

#### 1. مصرف التجاري العراقي

عن طريق الجدول (1) نجد أن هناك تفاوت واضح في معدل العائد على الموجودات إذ تراوحت النسبة بين (0.652% - 6.498%) وقد حقق مصرف التجاري العراقي اعلى قيمة في عام 2010 اذ بلغت (6.498%) بسبب زيادة قيمة إيراداته مما أدى الى زيادة صافي الدخل وقيمة موجوداته. اما ادنى قيمة في عام 2006 اذ بلغت (0.652%) وذلك لانخفاض صافي الدخل بشكل كبير نتيجة ضعف السياسة الائتمانية والاستثمارية لمصرف التجاري العراقي. وقد

بلغ المتوسط السنوي لمعدل العائد على الموجودات لمصرف التجاري العراقي (2.534%) . وبانحراف معياري (0.016928).

## 2. مصرف الاستثمار العراقي

نشاهد عن طريق الجدول (1) ان معدل العائد على الموجودات تراوح بين ادى معدل في عام 2019 (0.003%) وذلك لانخفاض صافي الدخل بشكل كبير نتيجة ضعف السياسة الائتمانية والاستثمارية للمصرف، وبين اقصى معدل عام 2007 (6.185%) ويرجع السبب الى زيادة صافي دخل المصرف في هذه السنة. اما في باقي السنوات فقد كان متذبذباً بشكل كبير. وقد بلغ المتوسط السنوي لمعدل العائد على الموجودات لمصرف الاستثمار العراقي (2.503%) . وبانحراف معياري (0.020989).

## 3. مصرف سومر التجاري

يبين لنا الجدول (1) ان معدل العائد على الموجودات لمصرف سومر التجاري تراوح بين ادى قيمة عام 2017 وقد بلغت (0.103%) نتيجة انخفاض ربحية المصرف نظراً لمطالبة كل من دائرة تسجيل الشركات وهيئة الاوراق المالية بتحميل قائمة الدخل بالمبالغ النقدية المسروقة البالغة اكثر من 5 مليار الخاصة بالأعوام السابقة واخذ مخصص بها مما ادى الى انخفاض ربحية السنة، وبين اعلى قيمة عام 2009 حيث بلغت (4.625%) نتيجة توسع المصرف في نشاطاته و انخفاض مصاريفه حيث حقق المصرف ربحاً صافياً فاق الـ 5 مليار دينار . وقد بلغ المتوسط السنوي (1.097%) و بانحراف معياري (0.012851).

## 4. مصرف الائتمان العراقي

يتضح عن طريق الجدول (1) ان معدل العائد على الموجودات لمصرف الائتمان متفاوت وبانخفاض تدريجي حتى نهاية مدة البحث اذ بلغت ادى قيمة عام 2019 (-0.980%) بسبب ضعف الاداء المالي في هذا العام حيث بلغت خسائر المصرف حسب القوائم المالية للمصرف اكثر من 5 مليار دينار حيث انعكست على العجز الحاصل في قائمة الدخل، كما بلغ الحد الاعلى عام 2007 (5.334%) بسبب زيادة الارباح المتحققة في هذا العام نتيجة اعمال ونشاطات المصرف التي انعكست ايجاباً على مركزه المالي، وبلغ المتوسط السنوي (2.18%) كما بلغ انحرافه المعياري (0.017771).

## 5. مصرف المتحد

يظهر عن طريق الجدول (1) هناك تفاوت في معدل العائد على الموجودات للمصرف المتحد اذ بلغت ادى نسبة عام 2006 (-10.312%) وهو مؤشر واضح على ضعف كفاءة المصرف في تحقيق الارباح خلال هذا العام وقد تكون الظروف الامنية سبباً في ذلك ، لكنها بدأت ترتفع تدريجياً بفعل تعافي المصرف وتحقيقه لأرباح ملفتة حيث وصلت اقصى نسبة عام 2012 (7.477%) لكنها عاودت تذبذبها وهبوطها في اخر اربع اعوام من مدة البحث ، كما بلغ المتوسط السنوي (1.384%) وبانحراف معياري (0.043512).

### جدول (1) تحليل معدل العائد على الموجودات للمصارف عينة البحث

المتوسط	المتحد	الائتمان	سومر	الاستثمار	تجاري	السنة
---------	--------	----------	------	-----------	-------	-------

2006	0.652%	0.015%	2.825%	2.825%	-10.312%	-0.80%
2007	0.713%	6.185%	3.011%	3.011%	1.400%	2.86%
2008	0.855%	5.109%	1.116%	1.116%	-1.140%	1.41%
2009	1.839%	2.399%	4.625%	4.625%	3.189%	3.34%
2010	6.498%	3.617%	0.408%	0.408%	6.423%	3.47%
2011	2.902%	3.027%	0.150%	0.150%	6.627%	2.57%
2012	4.504%	0.364%	0.442%	0.442%	7.477%	2.65%
2013	2.651%	5.148%	0.429%	0.429%	3.993%	2.53%
2014	2.051%	5.169%	0.469%	0.469%	3.626%	2.36%
2015	1.746%	3.172%	0.978%	0.978%	3.412%	2.06%
2016	1.788%	1.761%	1.069%	1.069%	0.201%	1.18%
2017	2.154%	0.697%	0.103%	0.103%	-0.603%	0.49%
2018	2.447%	0.056%	0.221%	0.221%	-3.258%	-0.06%
2019	1.452%	0.003%	0.286%	0.286%	-0.341%	0.34%
2020	5.752%	0.818%	0.319%	0.319%	0.064%	1.45%
المتوسط	2.534%	2.503%	1.097%	1.097%	1.384%	1.72%
MAX	6.498%	6.185%	4.625%	4.625%	7.477%	3.47%
MIN	0.652%	0.003%	0.103%	0.103%	-10.312%	-0.80%
SD	0.0169288	0.020989	0.0128506	0.012851	0.043512	0.012858

المصدر: من اعداد الباحثان بالاعتماد على Excel

اذ نلاحظ عن طريق الجدول (1) هناك تباين واضح بين معدل العائد على الموجودات للمصارف التجارية عينة البحث خلال مدة البحث. ويظهر من الجدول أعلاه ان اعلى نسبة لمتوسط معدل عائد على الموجودات في عام 2010 بلغت (3.47%) اما اقل معدل لمتوسط العائد على الموجودات كان في عام 2006 اذ بلغ (0.80%) بسبب الظروف الامنية التي ادت الى تراجع أنشطة المصارف والتي ادت الى انخفاض صافي الدخل عما كان عليه في السنوات السابقة.

❖ معدل العائد على حق الملكية ROE ويمكن قياسها على وفق المعادلة الآتية:-

$$ROE = (\text{صافي الدخل} / \text{حق الملكية}) \times 100\%$$

وسيتم تحليل عينة البحث كالآتي:-

### 1. مصرف التجاري العراقي

نشاهد وعن طريق الجدول (2) ان معدل العائد على حق الملكية كان متذبذباً خلال مدة البحث ويتراوح بين معدل (14.032%) حداً اعلى عام 2010 نتيجة تحقيق المصرف نمواً كبيراً مقارنة بالسنة التي سبقتها حيث بلغت نسبة النمو 225% ونمو حقوق المساهمين بنسبة 12% مدعوماً بالأرباح المتحققة في هذا العام حيث ارتفع صافي الدخل من مبلغ (3,831,577,203) في عام 2009 الى مبلغ (13,265,759,120) في عام 2010 نتيجة زيادة نشاط المصرف. وبين معدل (1.682%) كحد ادنى في عام 2006 بسبب محدودية نشاطات المصرف وزيادة مصاريفه التشغيلية. وقد بلغ المتوسط السنوي لمعدل العائد على حق الملكية لمصرف التجاري العراقي (4.932%) وبانحراف معياري (0.035683).

## 2. مصرف الاستثمار العراقي

نلاحظ عن طريق الجدول (2) ان معدل العائد على حق الملكية لمصرف الاستثمار كان متفاوتاً بين عام واخر لكنه طوال مدة البحث كان موجباً إذ بلغت اعلى قيمة العام 2007، بلغت (20.819%) نتيجة تحصيله نسبة عالية من الديون، إذ كان الهدف خلال هذه السنة هو المحافظة على حقوق المساهمين، ويمكن ملاحظة متانة المركز المالي ونموه وتطوره خلال هذه السنة مقارنة بالسنة التي سبقتها، في حين بلغت ادنى قيمة عام 2019 (0.007%) بسبب عدم تمكن غالبية فروع المصرف من تحقيق ارباح بسبب الوضع الاقتصادي للبلد وعدم التوسع في الانشطة. كما بلغ المتوسط السنوي (6.848%) بانحراف معياري بلغ (0.06429).

## 3. مصرف سومر التجاري

نلاحظ عن طريق الجدول (2) بأن معدل العائد على حق الملكية لمصرف سومر كان يتراوح بين ادنى معدل عام 2017 وقد بلغ (0.150%) وذلك بسبب زيادة مصروفات المصرف بنسبة 70% عن مصروفات عام 2016. وبين اعلى معدل عام 2009 (7.414%) بسبب تحقيق المصرف ارباحاً صافية بلغت اكثر من 5 مليار دينار عراقي وهو يزيد عن السنة السابقة الذي بلغ فيها الربح الصافي اكثر من مليار دينار عراقي. في حين بلغ المتوسط السنوي (1.752%) وبانحراف معياري (0.021).

## 4. مصرف الائتمان

يُظهر لنا الجدول (2) ان معدل العائد على حق الملكية لمصرف الائتمان كان غير مستقراً طوال مدة البحث واخذ ينخفض تدريجاً حتى وصل الى مستويات متدنية سجلت قيماً سالبة في اخر سنتين من مدة البحث . وقد سجل المصرف اعلى معدل عائد على حق الملكية عام 2006 إذ بلغ (36.064%) وذلك بسبب زيادة ايرادات المصرف اذ بلغت ايراداته سنة 2006 اكثر من 34 مليار دينار عراقي مقارنة بسنة 2005 اذ كانت اكثر من 11 مليار دينار عراقي، بينما سجل المصرف ادنى معدل عائد على حق الملكية عام 2019 إذ بلغت (-1.724%) وذلك نتيجة الخسائر المتحققة التي بلغت اكثر من 5 مليار دينار عراقي ، كما انخفضت حقوق المساهمين ما نسبته 5% عما كانت عليه في سنة 2018. وبلغ المتوسط السنوي (8.827%) بانحراف معياري (0.100).

## 5. مصرف المتحد

يظهر عن طريق الجدول (2) ان معدل العائد على حق الملكية لمصرف المتحد كان ضعيفاً طوال مدة البحث ولم يشهد ارتفاعاً الا في سنوات معدودة إذ بلغت اعلى قيمة في الاعوام 2010-2012 (18.104%، 17.563%، 17.024%) على الترتيب ثم بدأ انخفاض واضح استمر من العام 2013 وحتى نهاية مدة البحث ، علماً ان ادنى قيمة حصلت عام 2006 (-29.584%) وهي بداية مدة البحث حيث حقق المصرف في هذا العام خسائر صافية بلغت اكثر من مليارين دينار عراقي وهو مؤشر واضح على ضعف الاداء المالي في تلك المدة. كما بلغ المتوسط السنوي (3.490%) بانحراف معياري (0.115488).

### جدول (2) تحليل معدل العائد على حق الملكية للمصارف عينة البحث

المتوسط	المتحد	الائتمان	سومر	الاستثمار	لتجاري	السنة
---------	--------	----------	------	-----------	--------	-------

2006	1.682%	0.080%	4.754%	36.064%	-29.584%	2.60%
2007	2.329%	20.819%	5.260%	24.611%	4.707%	11.55%
2008	2.608%	17.177%	1.740%	18.474%	-3.006%	7.40%
2009	4.553%	7.350%	7.414%	6.784%	12.447%	7.71%
2010	14.032%	10.064%	0.647%	6.056%	18.104%	9.78%
2011	5.312%	8.470%	0.238%	10.353%	17.563%	8.39%
2012	9.229%	1.167%	0.752%	13.072%	17.024%	8.25%
2013	4.516%	14.382%	0.678%	5.851%	8.895%	6.86%
2014	3.240%	10.177%	0.758%	4.633%	6.827%	5.13%
2015	2.642%	6.221%	1.372%	3.856%	6.164%	4.05%
2016	2.688%	3.513%	1.408%	1.622%	0.328%	1.91%
2017	3.404%	1.412%	0.150%	2.126%	-1.053%	1.21%
2018	3.826%	0.120%	0.338%	1.786%	-5.531%	0.11%
2019	2.402%	0.007%	0.372%	-1.724%	-0.678%	0.08%
2020	11.521%	1.762%	0.405%	-1.167%	0.148%	2.53%
المتوسط	4.932%	6.848%	1.752%	8.827%	3.490%	5.17%
MAX	14.032%	20.819%	7.414%	36.064%	18.104%	11.55%
MIN	1.682%	0.007%	0.150%	-1.724%	-29.584%	0.08%
SD	0.035683	0.06429	0.0213825	0.1008298	0.115488	0.036715

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على Excel

اذ نلاحظ عن طريق الجدول (2) هناك تباين واضح بين معدل العائد على حق الملكية للمصارف التجارية عينة البحث خلال مدة البحث. ويظهر من الجدول المذكور آنفاً أن أعلى نسبة لمتوسط معدل عائد على حق الملكية في عام 2007 بلغت (11.55%) اما اقل معدل لمتوسط العائد على حق الملكية كانت عام 2019 اذ بلغت (-0.108%) بسبب انخفاض صافي الدخل نتيجة لتراجع إيرادات السنة ذاتها.

#### ❖ مؤشرات السيولة

اعتمد الباحثان في حساب مؤشرات السيولة على نسبة تغطية السيولة (LCR) ونسبة صافي التمويل المستقر (NSFR) وهي النسب التي جاءت بها مقررات لجنة (بازل III). فقد تم إدخال نسبة تغطية السيولة (LCR) لضمان السيولة في المصارف في الاجل القصير، ونسبة صافي التمويل المستقر (NSFR) لتعزيز المرونة على المدى المتوسط والطويل ضد صدمات السيولة.

#### أ. نسبة تغطية السيولة LCR

ويمكن قياسها على وفق المعادلة الآتية:-

$$LCR = \frac{\text{الموجودات السائلة}}{\text{مبلغ الديون قصير الاجل}} \times 100\%$$

وسيتم تحليل عينة البحث كالآتي:-

#### 1. المصرف التجاري العراقي

اظهر الجدول (3) أن نسبة تغطية السيولة للمصرف التجاري ايجابية وبشكل متزايد طوال مدة البحث و دائماً اعلى من الحد الادنى المطلوب إذ بلغت اعلى قيمة عام 2020 (1104.150%) وهي نسبة تفوق الحد الادنى المطلوب بفارق ايجابي شاسع بسبب اداء المصرف الايجابي وبنهج محافظ إذ نجح بتحقيق ارباح صافية بلغت 35.5 مليار دينار عراقي انعكس على رصيد السيولة. بينما بلغت ادنى قيمة عام 2007 (146.980%) وعلى الرغم من انها اعلى من الحد الادنى المطلوب لكنها جاءت نتيجة قلة أنشطة المصرف بسبب الظروف السياسية والاقتصادية والامنية. وبلغ المتوسط السنوي (438.649%) وانحراف معياري (2.45775).

## 2. مصرف الاستثمار العراقي

يبين الجدول (3) ان لمصرف الاستثمار نسبة اعلى من الحد الادنى المطلوب طوال مدة البحث إذ نلاحظ ان المصرف قد سجل اعلى نسبة عام 2016 بلغت (434.968%) إذ ان هذه النسبة التي يحتفظ بها المصرف هي مؤشر على ديمومته وقدرته على مواجهة السحوبات على الودائع وتعزيز الثقة بينه وبين مودعيه. في حين بلغت ادنى نسبة عام 2006 (125.957%) وهي نسبة مقبولة ايضاً لأنها تفوق الـ 100%. وان هذه النسب العالية التي يحتفظ فيها المصرف راعت الظروف السياسية والامنية خشية التعثر وعدم الاستقرار . كما بلغ المتوسط السنوي (252.258%) وانحراف معياري (0.84535).

## 3. مصرف سومر التجاري

يتبين عن طريق الجدول (3) ان نسبة تغطية السيولة لمصرف سومر تراوحت بين ادنى قيمة عام 2006 (208.614%) وبين اعلى قيمة عام 2020 (982%) وما بين هاتين النسبتين كانت جميع النسب خلال مدة البحث مستقرة وتنفوق الحد الادنى المطلوب وذلك لتخفيض المخاطر بهدف ضمان حقوق المساهمين والمودعين . في حين بلغ المتوسط السنوي (539.781%) وانحراف معياري (2.04834).

## 4. مصرف الائتمان العراقي

يُظهر الجدول (3) ان لمصرف الائتمان العراقي نسبة تغطية سيولة تفوق الحد الادنى المطلوب من البنك المركزي العراقي طوال مدة البحث على الرغم من ان الاداء المالي للمصرف كان متذبذباً طوال مدة البحث ايضاً. وبلغت اعلى نسبة عام 2014 (1107.336%) إذ كان رصيد النقدية مرتفعاً جداً، بينما بلغت ادنى نسبة عام 2010 (194.222%). بينما بلغ المتوسط السنوي (521.899%) وانحراف معياري (2.19378).

## 5. مصرف المتحد

نلاحظ عن طريق الجدول (3) ان مصرف المتحد سجل اعلى نسبة تغطية سيولة عام 2006 بلغت (197.864%) وهي نسبة اعلى من الحد الادنى المطلوب وستمترت النسبة في الارتفاع عن الحد الادنى المطلوب لغاية العام 2010 لكن سرعان ما اخذت النسبة بالانخفاض وبشكل تدريجي حاد سجل المصرف نسباً اقل من الحد الادنى المطلوب لسنوات عدة من مدة البحث وذلك نتيجة لمجموعة من الاسباب اهمها هو ديون وقروض متأخرة التسديد للمصرف بلغت اكثر من ملياري دينار عام 2010 ، وبلغت ادنى قيمة عام 2019 (5.578%) وهي نسبة بعيد جداً عن النسبة المقررة من

قبل البنك المركزي والبالغة 90% لعام 2019. والجدير بالذكر ان المصرف لم يعالج ضعف السيولة وشحتها عام 2019 رغم مطالبات البنك المركزي بمعالجتها. اما المتوسط السنوي بلغ (92.706%) بانحراف معياري (0.6659).

### جدول (3) تحليل نسبة تغطية السيولة للمصارف عينة البحث

السنة	المتوسط	المتحد	الانتمان	سومر	الاستثمار	لتجاري
2006	260.41%	197.864%	620.777%	208.614%	125.957%	148.821%
2007	265.18%	180.780%	451.178%	319.767%	227.200%	146.980%
2008	376.68%	190.248%	420.283%	768.346%	295.906%	208.641%
2009	333.25%	195.533%	537.625%	373.591%	279.638%	279.854%
2010	258.68%	119.738%	194.222%	462.842%	232.803%	283.814%
2011	321.42%	72.235%	293.758%	627.406%	198.773%	414.907%
2012	350.90%	96.376%	717.383%	520.211%	139.749%	280.793%
2013	362.12%	78.253%	724.809%	419.555%	177.701%	410.260%
2014	492.89%	35.797%	1107.366%	454.759%	365.884%	500.619%
2015	351.40%	79.674%	339.045%	423.782%	349.298%	565.193%
2016	405.73%	59.673%	292.842%	750.840%	434.968%	490.305%
2017	411.09%	50.112%	675.200%	665.000%	300.000%	365.155%
2018	336.71%	19.723%	510.000%	353.000%	186.000%	614.830%
2019	437.60%	5.578%	457.000%	767.000%	193.000%	765.415%
2020	571.83%	9.000%	487.000%	982.000%	277.000%	1104.150%
المتوسط	369.06%	92.706%	521.899%	539.781%	252.258%	438.649%
MAX	571.83%	197.864%	1107.366%	982.000%	434.968%	1104.150%
MIN	258.68%	5.578%	194.222%	208.614%	125.957%	146.980%
SD	0.863478	0.6659	2.1937874	2.048345	0.845357	2.45775389

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على Excel

اذ نلاحظ عن طريق الجدول (3) هناك تباين واضح بين متوسط نسبة تغطية السيولة للمصارف التجارية عينة البحث خلال مدة البحث وعلى الرغم من هذا التباين لكنها كانت اعلى من الحد الادنى المقرر طوال مدة البحث. ويظهر عن طريق الجدول المذكور أنفاً ان اعلى نسبة لمتوسط نسبة تغطية السيولة عام 2020 بلغت (571.83%) أي ان ارتفاع هذا المؤشر بمعنى ارتفاع السيولة على اعتبار ان ذلك يعكس زيادة الموجودات السائلة عالية الجودة لدى المصرف والتي يواجه بها المصرف مطلوباته قصيرة الاجل والمحافظة على أدنى حد من السيولة وبالأخص اذا تعرض المصرف إلى خطورة السحب المفاجئ لدى المودعين، اما اقل معدل لمتوسط نسبة تغطية السيولة كانت عام 2010 اذ بلغت (258.68%).

ب. نسبة صافي التمويل المستقر:-

ويمكن قياسها على وفق المعادلة الاتية:-

$$NSFR = (\text{راس مال المصرف والديون قصيرة الاجل} / \text{القروض و التسليفات}) \times 100\%$$

وسيتم تحليل عينة البحث كالآتي:-

#### 1. مصرف التجاري العراقي

نلاحظ عن طريق الجدول (4) ان نسبة صافي التمويل المستقر مرتفعة جداً وبفارق شاسع عن الحد الأدنى المطلوب وهذه اشارة واضحة على مقدرة المصرف على مواجهة التزاماته المتوسطة والطويلة الاجل طوال مدة البحث ويعد هذا الامر عامل اطمئنان لجميع المودعين. إذ بلغت اعلى نسبة عام 2010 (26285.91%) والسبب في ارتفاع هذه النسبة جاء نتيجة نمو حقوق المساهمين بنسبة 12% نتيجة نمو ارباح المصرف بنسبة 225% مقارنة بالعام السابق، وبينما بلغت ادنى نسبة عام 2006 (253.380%) وهي تفوق ايضاً الحد الأدنى المطلوب. وبلغ المتوسط السنوي (5009.314%) بانحراف معياري (68.307).

## 2. مصرف الاستثمار العراقي

نلاحظ عن طريق الجدول (4) ان مصرف الاستثمار شهد انخفاض النسبة دون الحد الأدنى المطلوب في سنتين خلال مدة البحث وهما سنة 2006 وهي ادنى نسبة يسجلها المصرف خلال مدة البحث إذ بلغت (73.139%) و سنة 2012 ، بلغت (74.720%) في حين بلغت اعلى نسبة سجلها المصرف عام 2016 (484.127%) وفي هذا العام شكلت المبالغ المستثمرة في البنك المركزي العراقي نسبة عالية من السيولة النقدية انعكست ايجاباً على هذه النسبة . كما بلغ المتوسط السنوي (234.377%) بانحراف معياري (1.238).

## 3. مصرف سومر التجاري

نشاهد عن طريق الجدول (4) ان نسبة صافي التمويل المستقر لمصرف سومر كانت اعلى من الحد الأدنى المطلوب طوال مدة البحث حيث سجل المصرف اعلى نسبة عام 2006 بلغت (1302.292%) بينما بلغت ادنى نسبة بالعام 2014 (205.855%). وان ارتفاع هذه النسبة ماهي الا انعكاساً للأداء المصرفي الجيد بصورة عامة والاداء المالي بصورة خاصة. وبلغ المتوسط السنوي (431.589%) بانحراف معياري (2.96634%).

## 4. مصرف الائتمان العراقي

يُظهر لنا الجدول (4) ان مصرف الائتمان يتمتع بدرجة عالية من الامان تجاه الدائنين على المدى المتوسط والبعيد ويظهر ذلك جلياً عن طريق نسبة صافي التمويل المستقر إذ سجل المصرف نسباً تفوق الحد الأدنى المطلوب معظم مدة البحث . ونلاحظ ان اعلى نسبة سجلها المصرف في عام 2014 (23613.035%) وهي نسبة تفوق الحد الأدنى المطلوب بأضعاف مضاعفة ، كما تعد اشارة واضحة لمدى قدرة المصرف على الوفاء بالتزاماته المتوسطة والطويلة الاجل، في حين سجل المصرف ادنى نسبة عام 2006 وبلغت (146.416%) وبحسب النسب هذه فانه لا توجد مخاوف من ناحية قدرة المصرف على الوفاء بالتزاماته تجاه المودعين خلال المدة اللاحقة وان المصرف ينتهج سياسة مالية متحفظة، و بالمتوسط السنوي (3971.952%) بانحراف معياري (59.64634).

## 5. مصرف المتحد

يُظهر الجدول (4) ان هناك تفاوت بنسبة صافي التمويل المستقر لمصرف المتحد إذ سجل المصرف اعلى نسبة عام 2008 بلغت (2843.049%) بينما سجل المصرف ادنى نسبة عام 2020 بلغت (47.00%) وهي اقل من الحد الأدنى المطلوب من قبل البنك المركزي البالغ (100%) ويأتي هذا التفاوت نتيجة اداء المصرف المتذبذب وهذا ما اظهره

انموذج التمان المعدل إذ كان المصرف في منطقة الفشل معظم مدة البحث ، والجدير بالذكر ايضاً بان نسبة صافي التمويل المستقر كانت اقل من الحد الادنى المطلوب في معظم مدة البحث. وبلغ المتوسط السنوي (332.525%) بانحراف معياري (6.900).

#### جدول (4) تحليل نسبة صافي التمويل المستقر للمصارف عينة البحث

السنة	المتوسط	المتحد	الانتمان	سومر	الاستثمار	لتجاري
2006	447.75%	463.508%	146.416%	1302.292%	73.139%	253.380%
2007	443.06%	637.846%	412.721%	713.937%	170.322%	280.489%
2008	1330.65%	2843.049%	1846.100%	864.344%	437.991%	661.754%
2009	571.62%	102.852%	958.719%	228.181%	304.629%	1263.696%
2010	5536.17%	70.245%	984.307%	223.632%	116.735%	26285.913%
2011	3657.05%	88.369%	1514.258%	262.935%	115.613%	16304.069%
2012	1800.35%	80.804%	2376.362%	273.462%	74.720%	6196.417%
2013	2670.05%	63.008%	7956.646%	228.675%	133.216%	4968.711%
2014	5630.50%	73.795%	23613.035%	205.855%	284.877%	3974.917%
2015	1652.02%	99.225%	4542.107%	251.952%	354.280%	3012.540%
2016	2837.33%	118.384%	10468.815%	268.576%	484.127%	2846.746%
2017	897.50%	90.392%	981.800%	403.000%	310.000%	2702.298%
2018	859.75%	89.070%	1143.000%	416.000%	271.000%	2379.687%
2019	856.19%	120.323%	1221.000%	370.000%	194.000%	2375.625%
2020	749.29%	47.000%	1414.000%	461.000%	191.000%	1633.461%
المتوسط	1995.95%	332.525%	3971.952%	431.589%	234.377%	5009.314%
MAX	5630.50%	2843.049%	23613.035%	1302.292%	484.127%	26285.913%
MIN	443.06%	47.000%	146.416%	205.855%	73.139%	253.380%
SD	17.41339	6.9002141	59.6463424	2.96634564	1.23837872	68.30770579

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على Excel

اذ نلاحظ عن طريق الجدول (4) هناك تفاوت واضح بين متوسط نسبة صافي التمويل المستقر للمصارف التجارية عينة البحث خلال مدة البحث . ويظهر عن طريق الجدول المذكور أنفاً ان اعلى نسبة لمتوسط نسبة صافي التمويل المستقر في عام 2014 بلغت (5630.50%) اما اقل معدل لمتوسط نسبة صافي التمويل المستقر كانت عام 2006 اذ بلغت (443.06%) ونستنتج من ذلك ان المصارف عينة البحث التزمت بتعليمات البنك المركزي وقد تجاوزت النسبة المحددة لها في زيادة رأس المال والديون طويلة الاجل لتغطية الالتزامات الطارئة.

#### ❖ مؤشرات المخاطرة

نقوم في هذا البحث بتحليل مؤشر جودة القروض المصرفية ونسبة كفاية راس المال للمصارف عينة البحث لبيان حجم المخاطر المصرفية.

#### أ. نسبة جودة القروض المصرفية:

ويمكن قياس جودة القروض عن طريق المعادلة الاتية :-

$$NPL = (\text{مخصص خسائر القروض} / \text{اجمالي القروض والتسليفات}) \times 100\%$$

وسيتم تحليل عينة البحث كالآتي:-

### 1. مصرف التجاري العراقي

نلاحظ عن طريق الجدول (5) ان نسبة جودة القروض للمصرف التجاري قد تراوحت بين اعلى نسبة عام 2010 بلغت (2332.985%) وبين ادنى نسبة عام 2006 بلغت (41.711%)، بينما بلغ المتوسط السنوي (344.63%) بانحراف معياري (5.818). وعن طريق هذه النسب يتبين لنا بأن جودة القروض المصرفية للمصرف التجاري كانت منخفضة و مخاطر استحصالها مرتفعة جداً والسبب في ذلك هو زيادة مخصص الديون المشكوك في تحصيله نتيجة المخاوف الامنية والسياسية التي قد تؤدي الى صعوبة استحصال القروض الممنوحة.

### 2. مصرف الاستثمار العراقي

يُظهر الجدول (5) ان جودة القروض لمصرف الاستثمار كانت مرتفعة طوال مدة البحث وهو مؤشر على ان القروض الممنوحة ذات مخاطر عالية اي امكانية تخلف سدادها مرتفعة وهذا مؤشر سلبي على المصرف لان درجة المخاطرة الائتمانية عالية. والجدير بالذكر بان المصرف سجل اعلى نسبة عام 2008 حيث بلغت (951.138%) ويعزى ذلك الى الظروف الامنية غير المستقرة بينما كانت ادنى نسبة عام 2012 وبلغت (153.820%)، في حين بلغ المتوسط السنوي (348.336%) بانحراف معياري (1.941).

### 3. مصرف سومر التجاري

يُظهر الجدول (5) ان نسبة جودة القروض لمصرف سومر كانت مرتفعة للمدة من 2006-2009 إذ سجل المصرف خلال عام 2006 على اعلى نسبة إذ بلغت (67.400%) وهو مؤشر سلبي يشير الى ان المصرف غير كفي في ادارة امواله المستثمرة في القروض وتحمله مخاطرة ائتمانية عالية وهذا سيؤثر بشكل كبير جدا في اموال المودعين وفقدان ثقتهم به ومن ثم فقدان مركزه المالي. في حين شهدت المدة 2010-2020 تسجيل المصرف نسب منخفضة ومن ثم هي نسب مقبولة تشير الى انخفاض مخاطر نكول المقترضين وبلغت ادنى هذه النسب عام 2019 (2.641%). وبلغ المتوسط السنوي (16.314%) بانحراف معياري (0.229).

### 4. مصرف الائتمان العراقي

يُظهر عن طريق الجدول (5) ان نسبة جودة القروض المصرفية لمصرف الائتمان كانت متفاوتة إذ تشير النسبة للمدة من 2006-2015 بان مخاطر القروض الممنوحة منخفضة حيث سجل المصرف ادنى نسبة خلال هذه المدة تحديداً عام 2007 إذ بلغت (0.879%)، بينما شهدت المدة 2016-2020 ارتفاع النسبة وهي دلالة واضحة على زيادة حالة عدم التأكد من استرداد كامل القروض الممنوحة مع فوائدها اي ارتفاع المخاطرة بشكل كبير، وسجل المصرف اعلى نسبة خلال هذه المدة وتحديداً عام 2016 إذ بلغت (189.680%) بينما بلغ المتوسط السنوي (26.564%) بانحراف معياري (0.470).

### 5. مصرف المتحد

نلاحظ عن طريق الجدول (5) بان مصرف المتحد قد سجل نسباً موجبة طوال مدة البحث وهذا مؤشر على انخفاض جودة القروض المصرفية الممنوحة اي انها ذات مخاطر عالية وامكانية تخلف المقترضين عن السداد مرتفعة وهو مؤشر سلبي على المصرف ومركزه المالي كونه يشير الى ان درجة المخاطر الائتمانية عالية في اثناء تلك السنوات، ويعود ذلك الى تعرض المصرف لمشاكل متعددة منها امتناع بعض المقترضين عن السداد بسبب تعسرهم وتلكى البعض الآخر، فضلا عن ضعف السياقات المعمولة بها الخاصة بمتابعة المالكين. وبلغت اعلى نسبة عام 2008 (387.175%)

بينما سجل المصرف ادنى نسبة عام 2010 بلغت (6.482%) وبلغ المتوسط السنوي (63.989%) بانحراف معياري (1.022).

#### جدول (5) تحليل جودة القروض للمصارف عينة البحث

المتوسط	المتحد	الانتمان	سومر	الاستثمار	لتجاري	السنة
109.10%	142.692%	1.194%	67.400%	292.485%	41.711%	2006
145.29%	200.738%	0.879%	52.833%	371.788%	100.223%	2007
311.84%	387.175%	3.275%	64.403%	951.138%	153.219%	2008
162.25%	8.475%	1.414%	14.006%	582.705%	204.660%	2009
507.78%	6.482%	1.203%	9.383%	188.858%	2332.985%	2010
245.44%	7.344%	1.645%	5.852%	183.199%	1029.161%	2011
113.23%	9.854%	2.233%	3.132%	153.820%	397.113%	2012
95.43%	8.763%	6.675%	3.007%	227.469%	231.254%	2013
85.45%	11.787%	13.455%	3.514%	259.111%	139.362%	2014
94.07%	18.039%	2.489%	3.612%	330.331%	115.864%	2015
150.38%	21.451%	189.680%	3.941%	431.191%	105.640%	2016
112.09%	18.990%	43.373%	4.523%	399.065%	94.496%	2017
90.69%	21.096%	43.882%	2.687%	306.510%	79.289%	2018
74.72%	28.523%	43.882%	2.641%	211.427%	87.110%	2019
101.74%	68.420%	43.175%	3.782%	335.947%	57.359%	2020
159.97%	63.989%	26.564%	16.314%	348.336%	344.630%	المتوسط
507.78%	387.175%	189.680%	67.400%	951.138%	2332.985%	MAX
74.72%	6.482%	0.879%	2.641%	153.820%	41.711%	MIN
1.159563	1.0221214	0.470792	0.2297332	1.9416271	5.81885987	SD

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على Excel

اذ نلاحظ عن طريق الجدول (5) ان نسبة جودة القروض للمصارف التجارية عينة البحث خلال مدة البحث ذات مخاطر مرتفعة . ويظهر عن طريق الجدول المذكور أنفاً ان اعلى نسبة لمتوسط نسبة جودة القروض في عام 2010 بلغت (507.78%) اما اقل معدل لمتوسط نسبة جودة القروض كانت عام 2019 اذ بلغت (74.72%).

#### ❖ نسبة كفاية رأس المال

ويمكن قياسها على وفق المعادلة الآتية:-

$$CAR = (\text{رأس المال الاساسي} / \text{الموجودات المرجحة بالمخاطرة}) \times 100\%$$

وسيتم تحليل عينة البحث كالآتي:-

#### 1. مصرف التجاري العراقي

يظهر عن طريق الجدول (6) ان مصرف التجاري يتمتع بنسبة اعلى من الحد الادنى المقرر بموجب تعليمات البنك المركزي العراقي والجهات التنظيمية المالية الاخرى طوال مدة البحث، حيث بلغت ادنى نسبة عام 2007 (37.552%) ومن ثم ارتفعت تدريجياً حتى وصلت اقصاها عام 2013 حيث بلغت (137.430%) وهي نسبة تفوق الحد الادنى المقرر بفارق كبير، وهذا عامل جذب مهم لمزيد من المودعين وهي اشارة واضحة بان المصرف يتمتع بهامش امان يفوق الحد المقرر. كما بلغ المتوسط السنوي (82.411%) بانحراف معياري (0.288).

**2. مصرف الاستثمار العراقي**

نلاحظ عن طريق الجدول (6) بان مصرف الاستثمار تمتع بقاعدة رأسمالية كبيرة وهذا يظهر جلياً عن طريق ارتفاع نسبة كفاية رأس المال بفارق شاسع عن الحد الأدنى المطلوب سواء من البنك المركزي العراقي البالغ %15 او من قبل الجهات التنظيمية المالية الاخرى طوال مدة البحث . ونلاحظ بان ادنى نسبة كانت عام 2006 حيث بلغت (%26.675) في حين بلغت اعلى نسبة عام 2008 (%213.558) ، كما بلغ المتوسط السنوي (%119.378) بانحراف معياري (0.503).

**3. مصرف سومر التجاري**

يظهر عن طريق الجدول (6) ان نسبة كفاية رأس المال لمصرف سومر كانت اعلى من الحد الأدنى المطلوب طوال مدة البحث حيث تراوحت بين ادنى قيمة بلغت عام 2006 (%72.233) وبين اعلى قيمة بلغت عام 2020 (%198.722) حيث قام المصرف باحتساب كفاية رأس المال وفقاً لتعليمات البنك المركزي العراقي ووفقاً لمتطلبات (بازل II) ، كما بلغ المتوسط السنوي (%137.075) بانحراف معياري (0.363).

**4. مصرف الائتمان العراقي**

نلاحظ عن طريق الجدول (6) ان مصرف الائتمان كان لديه قاعدة رأسمالية جيدة وذلك عن طريق ملاحظة نسبة كفاية رأس المال حيث سجل المصرف نسب تفوق الحد الأدنى المطلوب طوال مدة البحث . وكان المصرف قد سجل ادنى نسبة عام 2006 بلغت (%17.276) وعلى الرغم من اقتراب هذه النسبة من الحد الأدنى المطلوب وفق تعليمات البنك المركز والبالغ (%15) لكن النسبة اخذت بالارتفاع تدريجياً حتى وصلت اقصاها عام 2020 حيث بلغت (%637.462) وذلك لأشعار المودعين بالأمان ، كما بلغ المتوسط السنوي (%117.620) بانحراف معياري (1.516).

**5. مصرف المتحد**

يشاهد عن طريق الجدول (6) ان نسبة كفاية رأس المال لمصرف المتحد تراوحت بين ادنى حد عام 2020 حيث بلغت (%44.336) وهي اعلى من الحد الأدنى المطلوب من قبل البنك المركزي العراقي، وبين اعلى نسبة عام 2008 وقد بلغت (%140.794) وهي اعلى من الحد الأدنى المطلوب بفارق كبير جداً وهذه اشارة الى ان المصرف يتمتع بوضع مالي جيد ويتمتع بقاعدة رأس مال جيدة جداً. وبلغ المتوسط السنوي (%74.632) بانحراف معياري (0.317).

**جدول (6) تحليل نسبة كفاية راس المال للمصارف عينة البحث**

السنة	تجاري	الاستثمار	سومر	الائتمان	المتحد	المتوسط
2006	48.049%	26.675%	72.233%	17.276%	132.999%	59.45%
2007	37.552%	123.856%	91.242%	40.648%	133.852%	85.43%
2008	43.012%	213.558%	159.386%	54.550%	140.794%	122.26%
2009	45.454%	167.736%	81.230%	55.042%	77.466%	85.39%
2010	58.581%	91.541%	117.378%	35.043%	59.689%	72.45%
2011	97.591%	68.130%	101.375%	61.190%	47.694%	75.20%
2012	91.775%	53.587%	130.379%	46.285%	63.282%	77.06%
2013	137.430%	64.455%	156.861%	48.501%	52.850%	92.02%
2014	90.374%	139.638%	150.336%	68.519%	56.471%	101.07%

2015	101.739%	147.773%	161.079%	93.302%	69.482%	114.68%
2016	87.840%	191.400%	153.154%	67.503%	68.045%	113.59%
2017	77.315%	150.688%	154.665%	87.554%	62.148%	106.47%
2018	95.111%	112.362%	139.690%	200.505%	59.700%	121.47%
2019	110.178%	115.177%	188.389%	250.915%	50.676%	143.07%
2020	114.162%	124.088%	198.722%	637.462%	44.336%	223.75%
المتوسط	82.411%	119.378%	137.075%	117.620%	74.632%	106.22%
MAX	137.430%	213.558%	198.722%	637.462%	140.794%	223.75%
MIN	37.552%	26.675%	72.233%	17.276%	44.336%	59.45%
SD	0.28818	0.503599	0.363141	1.51668	0.317507	0.396623

المصدر: اعداد الباحثان بالاعتماد على Excel

اذ نشاهد عن طريق الجدول (6) بأن متوسط نسبة كفاية راس المال للمصارف التجارية عينة البحث للمدة 2006-2020 كانت اعلى من الحد الادنى المقرر وفق قرارات البنك المركزي العراقي والهيئات والمنظمات المالية الاخرى. ويظهر عن طريق الجدول (6) ان اعلى نسبة لمتوسط نسبة كفاية راس المال المستقر في عام 2020 بلغت (223.75%) ويعزى ذلك الى الزيادة الحاصلة في راس ماله الممتلك قياساً بزيادة موجوداته وعلى الرغم من استبعاد النقدية منها اذ تشير الى امتلاك المصارف سيولة كافية تمكنه من تطوير عملياتهم المصرفية وتعمل على زيادة حقوق مساهميه فضلاً عن ارتقائهم بمستوى أفضل عند مزاوله نشاطه التجاري. اما اقل معدل لمتوسط نسبة كفاية راس المال كانت في عام 2006 اذ بلغت (59.45%).

#### • الفرضية الرئيسية الاولى (تتباين المصارف عينة البحث في تحقيق مستويات الأداء المطلوبة)

يبين الجدول (7) ادناه اختبار التباين في مستوى الأداء المالي للمصارف عينة البحث إذا نلاحظ عن طريق الجدول ادناه هناك تباين في مستوى أدائها المالي لان قيمة (P-Value) اقل من مستوى المعنوية البالغ (0.05). وقيمة F المحسوبة أكبر من قيمة F الجدولية وبذلك يستدل الباحثان من التحليل المذكور آنفاً عدم رفض الفرضية الرئيسية الاولى بمعنى يوجد تباين لدى المصارف التجارية عينة البحث في تحقيق مستويات الأداء المطلوبة.

الجدول (7) اختبار التباين في مستوى الأداء المالي للمصارف عينة البحث

ANOVA						
Source of Variation	SS	df	MS	F	P-value	F crit
Between Groups	1498.503	5	299.7007	3.334679	0.019913	2.620654
Within Groups	2156.974	24	89.8739			
Total	3655.477	29				

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على Excel

#### رابعاً- تحليل مصفوفة الأداء - الأهمية للمصارف العراقية باستخدام برنامج Smart PLS3

ان هذا الجزء من البحث يتضمن تحليل مصفوفة الأداء - الأهمية للمصارف العراقية اذ تعد مصفوفة الأداء - الأهمية أداة ذات قيمة كبيرة لتوسيع تقديم نتائج تقديرات PLS-SEM القياسية عن طريق مقارنة التأثير الكلي على

المتغير الهدف (ربحية 2016-2020)، اذ ان تحليل النمذجة PLS يحدد الاهمية النسبية لكل بُعد عن طريق تعقب التأثير المباشرة وغير المباشرة و التأثير الكلي للسنوات السابقة في متغير الهدف، إذ قسمت مدة البحث الى ثلاث اقسام تمثلت ب(2006-2010) متغيراً مستقل والمدة (2011-2015) متغيراً وسيط في حين كانت المدة (2016-2020) هي المتغير التابع (الهدف) أي بصورة اخرى نلاحظ ربحية (2006-2010) وربحية (2011-2015) وسيولة (2006-2010) وسيولة (2011-2015) ومخاطر (2006-2010) ومخاطر (2011-2015) ومدى تأثيرها في ربحية (2016-2020) وهل كان التأثير ايجابياً أم سلبياً، عن طريق استخدام PLS-SEM باستخدام برنامج Smart PLS . وان تنفيذ المصفوفة يتطلب تحديد المتغير المستهدف (ربحية 2016-2020)، وتم استخدام ستة نسب والمعروفة بتأثيرها القوي في تقييم الاداء المالي وهي العائد على الموجودات ROA، والعائد على حق الملكية ROE تعبيراً عن الربحية، ونسبة تغطية السيولة LCR، وصافي التمويل المسقر NSFR تعبيراً عن السيولة، في حين تم استخدام نسب جودة القروض المصرفية NPL، وكفاية رأس المال CAR تعبيراً عن المخاطرة. والتي تم استخراجها وتحليلها في الجزء الثالث من هذا البحث، وسيتم تحليل المصفوفة واختبار الفرضيات للمصارف التجارية عينة البحث وهي كالآتي:-

### أ. تحليل تأثير الربحية

نلاحظ عن طريق الجدول (8) والاشكال (1)، (2)، (3) الخاصة بالمصارف عينة البحث ان المتغير الهدف (ربحية 2016-2020) قد تأثر بشكل مباشر وغير مباشر بربحية الأعوام (2006-2010) و(2011-2015) حيث كان التأثير المباشر لربحية 2006-2010 في ربحية 2016-2020 عن طريق ربحية 2011-2015 اذ بلغ التأثير غير المباشر بينهما (0.018) في حين بلغ التأثير المباشر (0.007) ومن ثم بلغ التأثير الكلي (0.024) علماً أن التأثير الكلي كان عند مستوى معنوية (0.892) ونلاحظ عن طريق المسارات كان تأثير ربحية 2006-2010 بربحية 2011-2015 ايجابياً، وان هذه النتائج تؤكد وجود تأثير مباشر لربحية 2006-2010 في ربحية 2016-2020 ايجابياً لكنه ضعيف، وتأثير غير مباشر لربحية 2006-2010 في ربحية 2016-2020 عن طريق ربحية 2011-2015 لكنه ضعيف ايضاً.

كما نلاحظ عن طريق الجدول (8) والاشكال (1) و (3) تؤثر ربحية 2011-2015 في ربحية 2016-2020 بصورة سلبية وبمقدار (-0.055) عند مستوى معنوية (0.736) .

### 2- تحليل تأثير السيولة

يتبين عن طريق الجدول (8) والاشكال (1)، (2)، (3) التأثير المباشر لسيولة 2006-2010 في ربحية 2016-2020 عن طريق سيولة 2011-2015 اذ بلغ التأثير غير المباشر بينهما (0.003) بينما بلغ التأثير المباشر (0.014) ومن ثم بلغ التأثير الكلي (0.018) علماً أن التأثير كان عند مستوى معنوية (0.961). وان هذه النتائج تؤكد وجود تأثير مباشر ضعيف لسيولة 2006-2010 في ربحية 2016-2020 وتأثير غير مباشر ضعيف لسيولة 2006-2010 في ربحية 2016-2020 عن طريق سيولة 2011-2015 وعلى الرغم من ضعف هذا التأثيرات المباشرة وغير المباشرة لكنها تبقى ايجابية.

جدول (8) التأثير المباشر والغير مباشر والكلي بين متغيرات البحث للمصارف التجارية عينة البحث

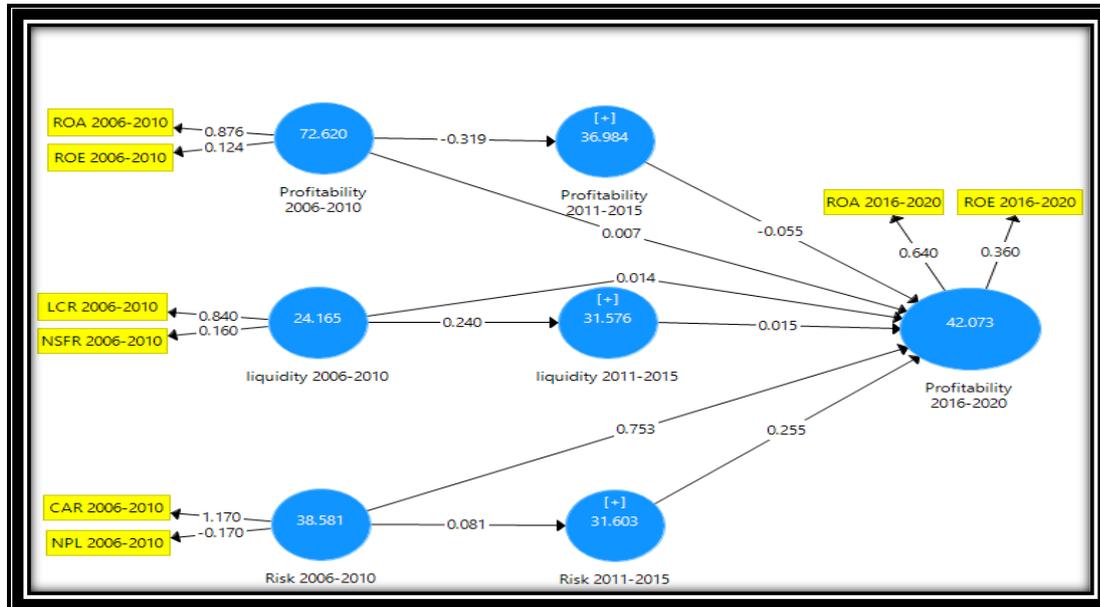
المسارات	
----------	--

المتغير المستقل		المتغير التابع	التاثير المباشر	التاثير الغير مباشر	التاثير الكلي	P Values
ربحية 2010-2006	➔	ربحية 2015-2011	-0.319		-0.319	0.261
ربحية 2010-2006	➔	ربحية 2020-2016	0.007	0.018	0.024	0.892
ربحية 2015-2011	➔	ربحية 2020-2016	-0.055		-0.055	0.736
مخاطرة 2010-2006	➔	ربحية 2020-2016	0.753	0.021	0.773	0.243
مخاطرة 2010-2006	➔	مخاطرة 2015-2011	0.081		0.081	0.744
مخاطرة 2015-2011	➔	ربحية 2020-2016	0.225		0.225	0.301
سيولة 2010-2006	➔	ربحية 2020-2016	0.014	0.003	0.018	0.961
سيولة 2010-2006	➔	سيولة 2015-2011	0.240		0.240	0.353
سيولة 2015-2011	➔	ربحية 2020-2016	0.015		0.015	0.963

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج Smart PLS

كما نشاهد عن طريق الجدول (8) والاشكال (7) و(9) تؤثر سيولة 2015-2011 في ربحية 2020-2016 بصورة ايجابية وبمقدار (0.015)، وعند مستوى معنوية (0.963).

شكل (1) التاثير المباشر للمصارف عينة البحث

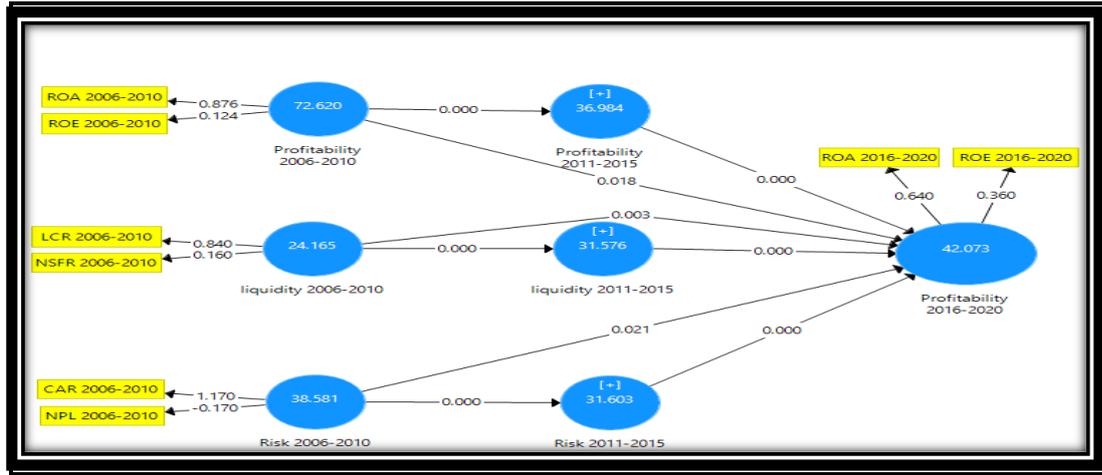


المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج SmartPLS

### 3-تحليل تأثير المخاطرة

يتبين عن طريق الجدول (8) والاشكال (1)، (2)، (3) والخاص بالمصارف عينة البحث التأثير المباشر لمخاطرة 2006-2010 في ربحية 2016-2020 عن طريق مخاطرة 2011-2015 اذ بلغ التأثير غير المباشر بينهما (0.021) وهو اقل من التأثير المباشر الذي بلغ (0.753) ومن ثم بلغ التأثير الكلي (0.773) و عند مستوى معنوية (0.243) وهذه النتائج تؤكد بانه يوجد تأثير مباشر موجب لكنه ضعيف لمخاطرة 2010-2006 في ربحية 2016-2020 وتأثير غير مباشر موجب لكنه ضعيف ايضاً لمخاطرة 2010-2006 في ربحية 2016-2020 عن طريق مخاطرة 2011-2015.

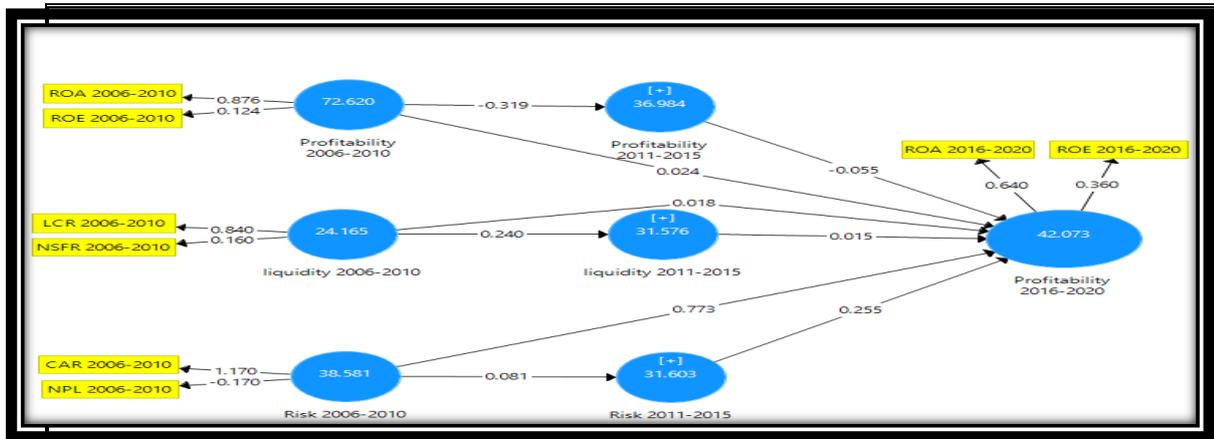
شكل (2) التأثير غير المباشر للمصارف عينة البحث



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج Smart PLS

كما يتبين عن طريق الجدول (8) والاشكال (1) و (3) تؤثر مخاطرة 2011-2015 في ربحية 2016-2020 بصورة ايجابية وبمقدار (0.225)، عند مستوى معنوية (0.301).

شكل (3) التأثير الكلي للمصارف عينة البحث

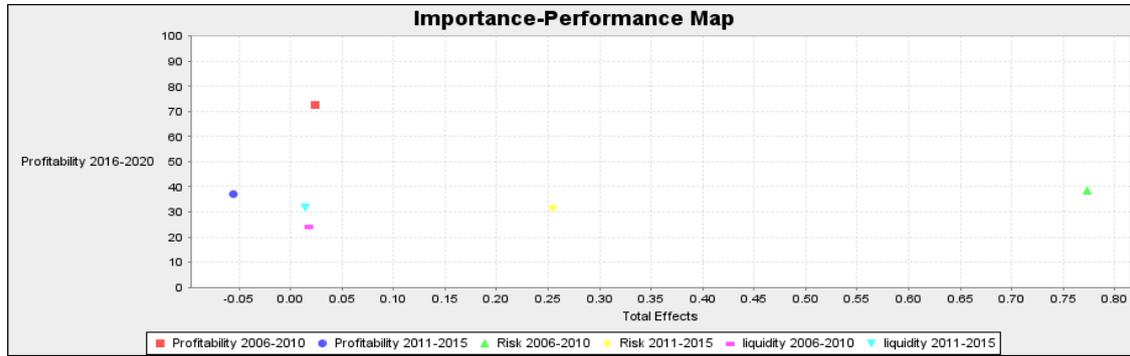


المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج Smart PLS

وتوضح الاشكال السابقة أن بناء الهدف النهائي (ربحية 2016-2020) قد تأثر بشكل مباشر وغير مباشر بالربحية والمخاطر والسيولة للأعوام 2006-2015. وعن طريق الشكل (4) نلاحظ النتائج الآتية:-

1. المحور الافقي والذي يمثل (X) يمثل التأثيرات الكلية للأبعاد (المتغيرات الكامنة) في المتغير الأساسي (ربحية 2016-2020) الذي يعكس أهمية هذه المؤشرات.
2. اما المحور العمودي والذي يمثل (Y) يمثل درجات المتغير المعدل من الابعاد الفرعية والتي تمثل أدائها ومن ثم فإن زيادة بُعد سيولة 2006-2010 مثلا بوحدة واحدة سوف يعمل على زيادة اداء متغير ربحية 2016-2020 بوحدة واحدة عن طريق قيمة التأثير الكلي ويسري الحال على بقية المتغيرات.
- 3.

شكل (4) مصفوفة الأداء- الأهمية للمصارف عينة البحث



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج SmartPLS

من بين خصائص برنامج (SmartPLS) انه يقوم بحساب أهمية المسارات بالنسبة للعوامل الرئيسية والتي تم تعيينها من قبل الباحثان، إضافة الى حساب أهمية كل عامل في اطار الانموذج العام. وان الهدف من هذا التحليل هو تحديد التأثير الكلي لأهمية البناء السابق (مثلا ربحية 2006-2010) في توقع بنية داخلية مستهدفة محددة (ربحية 2016-2020) وباعتبار ان ربحية 2016-2020 هو المتغير التابع والاساس للدراسة والرئيس في الانموذج، فان مصفوفة الأهمية - الأداء تلخص طبيعة العلاقات الموجودة فيما بين متغيرات البحث إذ يُمكننا عبر برنامج SmartPLS من ترتيب المتغيرات وفق ما مُبين في الجدول (9) والشكل (10).

عن طريق الجدول (9) والشكل (4) نشاهد الأهمية- الأداء للمصارف عينة البحث عندما ننظر إلى البناء الهدف النهائي (ربحية 2016-2020)، فإن ربحية 2006-2010 لها أهمية منخفضة نسبياً إذ بلغت (0.024) الا ان أدائها مرتفع إذ بلغ (72.6205) وهو يعد اعلى أداء بالنسبة للمتغيرات الاخرى، في حين أن مخاطرة 2006-2010 لها أهمية عالية اذا بلغت (0.773) الا ان أدائها منخفض جداً، اما ربحية 2011-2015 و سيولة 2006-2010 و سيولة 2011-2015 و مخاطرة 2011-2015 فقد كان أدائها واهميتها منخفضة جداً أي عن طريق الشكل (10) نلاحظ تقع هذه المتغيرات الأربعة في اسفل الجهة اليسرى أي منطقة الأداء المنخفض والاهمية المنخفضة ومن ثم تأثيرهم في متغير الهدف ضعيف.

جدول (9) ملخص بيانات مصفوفة الأداء - الأهمية للمصارف عينة البحث

المصارف عينة البحث

الأداء	الأهمية	
72.6205	0.024	ربحية 2010-2006
24.1647	0.018	سيولة 2010-2006
38.5808	0.773	مخاطرة 2010-2006
36.9840	0.055-	ربحية 2015-2011
31.5761	0.015	سيولة 2015-2011
31.6030	0.225	مخاطرة 2015-2011

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SmartPLS

عن طريق ما سبق نستنتج ما يأتي:-

1. قبول الفرضية الرئيسية الثانية وهي يمكن استخدام مصفوفة الاداء - الاهمية في تقييم الاداء المالي للمصارف.
2. رفض فرضية العدم الرئيسية الثالثة وقبول الفرضية البديلة وهي وجود تأثير غير مباشر لربحية 2010-2006 في ربحية 2020-2016 عن طريق ربحية 2015-2011.
3. رفض الفرضية الرئيسية الرابعة وقبول الفرضية البديلة وهي يوجد تأثير غير مباشر لسيولة 2010-2006 في ربحية 2020-2016 عن طريق سيولة 2015-2011.
4. رفض الفرضية الرئيسية الخامسة وقبول الفرضية البديلة وهي يوجد تأثير غير مباشر لمخاطرة 2010-2006 في ربحية 2020-2016 عن طريق مخاطرة 2015-2011.
5. رفض الفرضية الرئيسية السادسة وقبول الفرضية البديلة وهي يوجد تأثير ضعيف لربحية 2015-2011 في ربحية 2020-2016.
6. رفض الفرضية الرئيسية السابعة لجميع المصارف وقبول الفرضية البديلة وهي يوجد تأثير لسيولة 2015-2011 في ربحية 2020-2016.
7. رفض الفرضية الرئيسية الثامنة لجميع المصارف وقبول الفرضية البديلة وهي يوجد تأثير لمخاطرة 2011-2015 في ربحية 2020-2016.

#### خامساً - النتائج والتوصيات التي توصل اليها الباحثان

يتناول هذا الجزء اهم الاستنتاجات والتوصيات التي توصل اليها عن طريق الاطار الفكري والتحليل المالي والاحصائي في هذا البحث وكما يأتي :

#### ❖ الاستنتاجات

1. أظهرت نتائج التحليل المالي عدم رفض الفرضية الرئيسية الاولى إذ تبين عن طريق تحليل مؤشرات الاداء المالي بان المصارف عينة البحث تتباين في تحقيق مستوى الاداء المطلوب، قد يكون تأثير الأزمة النقدية والنفطية والاوزاع الامنية سبباً في هذا التباين.
2. أظهرت نتائج التحليل المالي وعن طريق تحليل نسبة تغطية السيولة LCR للمصارف عينة البحث ان معظم المصارف كانت لديها نسبة تغطية سيولة اعلى من الحد الأدنى المقرر بموجب القوانين الملزمة للقطاع المصرفي العراقي اي ان المصارف كانت تتمتع بسيولة عالية على المدى قصير الاجل، وعن طريق تحليل نسبة صافي التمويل المستقر NSFR تبين ان معظم المصارف كانت لديها نسبة سيولة على المديين المتوسط والطويل الأجل

- اعلى من الحد الادنى المقرر بموجب القوانين الملزمة للقطاع المصرفي العراقي ايضاً، ويتبين لنا من ذلك ان المصارف بشكل عام تميل الى تجنب المخاطرة.
3. أظهرت نتائج التحليل المالي وعن طريق تحليل نسبة جودة القروض المصرفية ان معظم المصارف عينة البحث تحتفظ بمخصص خسائر قروض بمبالغ كبيرة وهو ما يشير الى حجم المخاطر المصاحبة لعمليات الاقراض، بتعبير اخر ان هذه المصارف غير كفؤة في إدارة أموالها المستثمرة في القروض وتحملها مخاطر ائتمانية عالية. في حين أظهرت نتائج تحليل نسبة كفاية رأس المال للمصارف عينة البحث بأن معظم المصارف كانت لديها نسبة كفاية رأس المال تفوق الحد الادنى المقرر وفق قرار البنك المركزي %15 او رابطة المصارف %12 او وفق مقررات بازل %8.
4. أظهرت نتائج التحليل الإحصائي انه يمكن استخدام مصفوفة الاداء-الاهمية في تقييم الاداء المالي للمصارف التجارية العراقية.
5. أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وعن طريق تحليل تأثير واهمية متغيرات مصفوفة (الاداء-الاهمية) عبر البرنامج الاحصائي Smart PLS ان المصارف عينة البحث شهدت زيادة في الأداء المالي في المدة (2016-2020) بسبب أدائهم الإيجابي خلال المدة (2006-2010 ، 2011-2015) على التوالي مما انعكس ايجاباً على ربحيتها.
6. اظهرت نتائج التحليل الإحصائي ان التأثيرات المباشرة وغير المباشرة (الوسيلة) المتمثلة بالربحية والسيولة و المخاطرة تؤثر بشكل او بأخر بالمتغير الهدف ربحية (2016-2020).

#### ❖ التوصيات

1. يوصي الباحثان بضرورة اهتمام المصارف عينة البحث بتطبيق مؤشرات الأداء المالي وعلى وجه التحديد مؤشرات الربحية (ROE،ROA) المتاحة لمعرفة الأرباح التي تحققها واعتمادها كمؤشرات لقياس أدائها المالي.
2. تحليل ودراسة أسباب انخفاض مؤشرات الربحية لبعض المصارف والعمل على تحقيق معدلات اعلى من الربحية بوصفها الهدف الرئيس للمصارف.
3. على المصارف عدم المغالاة في الاحتفاظ بنسب سيولة تفوق الحد الادنى المقرر حسب القوانين الملزمة للمصارف العراقية مما يحول دون استثمارها ما يسبب حرمان المصرف من عوائد كبيرة من شأنها الارتقاء بالمصرف.
4. يوصي الباحثان استغلال نسبة كفاية راس المال المرتفعة في المصارف عن طريق زيادة الأنشطة المربحة للمصرف مثل الأنشطة الخدمية والاستثمارية.
5. من أجل تحسين مستويات أداء المالي للمصارف يوصي الباحثان المديرين بتقييم الاداء المالي عبر مصفوفة الاداء-الاهمية وبصورة دورية لان هذا المدخل يسمح للمديرين بتحسين استراتيجيات الادارة الخاصة بهم لأنه يشير الى نقاط الضعف الرئيسية التي تتطلب معالجة فورية.

المصادر

1. Ahmed, Sayed Abbas, Ibrahim Elsiddig Ahmed, and Kiran Mir Zafarullah Khan, Banking Behaviour towards Small Business Financing In The Uae: Supply-Side Assessment Based On Importance Performance Map Analysis, Academy of Accounting and Financial Studies Journal, Vol.25, No.1, 2021.
2. Al Mamun, Md. Abdullah, Performance Evaluation of Prime Bank Limited in Terms of Capital Adequacy, Global Journal of Management and Business Research Finance, Volume 13, Issue 9, 2013.
3. Al-Eitan, Ghaith N., and Tareq O. Bani-Khalid, Credit risk and financial performance of the Jordanian commercial banks: a panel data analysis, Academy of Accounting and Financial Studies Journal, Vol.23, No.5, 2019.
4. Anthony, Patrick, Behnoee, Babak, Hassanpour, Malek & Pamucar, Dragan, Financial Performance Evaluation Of Seven Indian Chemical Companies, Vol. 2, Issue 2, 2019.
5. Brei, Michael, and Leonardo Gambacorta, The leverage ratio over the cycle, No 471, 2014.
6. Bučková, Veronika & Reuse, Svend, Basel III Global Liquidity Standards: Critical Discussion And Impact Onto The European Banking Sector, Financial Assets and Investing, Vol.2, No.3, 2011.
7. Fatihudin, Didin & Jusni & Chklas, Mochamad, How measuring financial performance, International Journal of Civil Engineering and Technology (IJCIET), Vol.9, No.6, 2018.
8. Fatima, Nikhat, Capital adequacy: A financial soundness indicator for banks, Global Journal of Finance and Management, Vol.6, No.8, 2014.
9. Gao, Chunkai, Diversification, Systemic Default and Regulation, University of California, Santa Barbara, 2013.
10. García-Fernández, Jerónimo, Fernández-Gavira, Jesús, Sánchez-Oliver, Antonio Jesús, Gálvez-Ruíz, Pablo, Grimaldi-Puyana, Moisés, & Cepeda-Carrión, Gabriel, Importance-Performance Matrix Analysis (IPMA) to Evaluate Servicescape Fitness Consumer by Gender and Age, International Journal of Environmental Research and Public Health, Vol.17, No.18, 2020.
11. Hidayat, Taufiq, Masyita, Dian, Nidar, Sulaeman Rahman, Febrian, Erie, & Ahmad, Fauzan, The Effect of COVID-19 on Credit and Capital Risk of State-Owned Bank in Indonesia: A System Dynamics Model, Vol. 6, No. 20, 2021.

12. Himawan, Ferdinandus A., & Widiastuti, Anik, Pengaruh Ukuran Perusahaan, Profitabilitas, Leverage Dan Umur Perusahaan Terhadap Pengungkapan Intellectual Capital, Jurnal Manajemen Bisnis, Vol. 24, No. 2, 2021.
13. Husnadi, Tengku Chandra, Marianti, Tatik, Ramadhan, Tarisya, Determination of Shareholders' Welfare with Financing Quality as a Moderating Variable, Aptisi Transactions on Management (ATM), Vol 6, No. 2, 2022.
14. Khemraj, Tarron, & Pasha, Sukrishnalall, The determinants of non-performing loans: an econometric case study of Guyana, 2009.
15. Pamela, Anya Chioma Joanna, G. I. Umoh, and Gift Worlu, Human resource planning and organizational performance in oil and gas firms in Port Harcourt, Human Resource Planning, International Journal of Advanced Academic Research, Social & Management Sciences, Vol. 3, Issue 9, 2017.
16. Pinto, Prakash, Hawaldar, Iqbal Thonse, Rahiman, Habeeb Ur, TM, Rajesha & Sarea, Adel, An evaluation of financial performance of commercial banks, International Journal of Applied Business and Economic Research, Volume 15, No.2, 2017.
17. Ramadhan, M. Arna, Analisis Intensi Menabung Pada Bank Syariah Dengan Importance-Performance Matrix Analysis (IPMA), Jurnal Tabarru': Islamic Banking and Finance, Vol.4, No.1, 2021.
18. Saba, Irum, Narmeen, Sakina, Kouser, Rehana, & Khurram, Haris, Why Banks Need Adequate Capital Adequacy Ratio? A Study of Lending & Deposit Behaviors of Banking Sector of Pakistan, Journal of Accounting and Finance in Emerging Economies, Vol. 4, No. 1, 2018.
19. Septinia, Nindya Putri, Pengaruh Current Ratio, Debt To Equity Ratio (DER), Return On Asset Ratio (ROA), Dan Net Profit Margin Terhadap Pertumbuhan Laba Pada Perusahaan Subsektor Makanan Dan Minuman Yang Terdaftar Di Bursa Efek Indonesia (BEI) Periode 2015-2019, Nindya Putri Septinia / Emabi : Ekonomi Dan Manajemen Bisnis, Vol. 1, No. 1, 2022.
20. Stankevičienė, Jelena & Mencaitė, Evelina, The evaluation of bank performance using a multicriteria decision making model: a case study on Lithuanian commercial banks, Technological and economic development of economy, Vol. 18, No. 1, 2012.
21. Sukmadewi, Refni, The Effect of Capital Adequacy Ratio, Loan to Deposit Ratio, Operating-Income Ratio, Non Performing Loans, Net Interest Margin on Banking Financial Performance, eCo-Buss, Vol. 2, No. 2, 2020.

22. Susilo, Dwi Ermayanti & Chandrarin, Grahita & Triatmanto, Boge, The Importance of Corporate Social Responsibility and Financial Performance for the Value of Banking Companies in Indonesia, International Journal of Economics and Business Administration, Volume 7, Issue 2, 2019.
23. Tammenga, Alette & Haarman, Pieter, Liquidity risk regulation and its practical implications for banks: the introduction and effects of the Liquidity Coverage Ratio, Maandblad voor Accountancy en Bedrijfseconomie, Vol. 94, 2020.
24. Tarazi, Dana Dawoud, Agency Theory and the Companies'™ Financial Performance: An Empirical Study with Evidence from Companies Listed in Palestine Exchange (PEX) (2012–2016), Doctoral dissertation, 2019.
25. Zielińska-Chmielewska, Anna & Kaźmierczyk, Jerzy & Jaźwiński, Ireneusz, Quantitative Research on Profitability Measures In The Polish Meat And Poultry Industries, Agronomy, Vol. 12, No.92, 2022.